بلوغ إلى ذروة الإعلان الإلهي

قراءة الكتاب المقدس: ١ تي ١:٤؛ أف ١:١٠؛ ٣:٩؛ رو ١:٣-٤

١. إن ذروة الإعلان الإلهي التي وهبنا إياها الله هي إعلان تدبير الله الأبدي- صار الله إنسانًا حتى يصير الله في الحياة والطبيعة، ولكن ليس في الألوهة:

أ. الكتاب المقدس بأكمله، الذي يُمثِّل شرحاً لتدبير الله الأبدي، هو السيرة الذاتية لله الثالوث، كما تتجلى في جزءين الأبدية وعلى جسر الزمن:

١- جاء الله الثالوث من الأزل إلى الزمن، وبلاهوته دخل إلى البشرية ليصير الله المتجسد، وذلك من أجل تحركه المباشر في الإنسان -كما رأينا في الأناجيل الأربعة- من أجل تحقيق فدائه القضائي- يو ١: ١٤، ٢٩.

٢- في القيامة، أصبح الله المركَّب، الله المُعد، الروح المُحيي الكلي الشمول، كما ظهر في سفر أعمال الرسل والرسائل، وذلك من أجل تنفيذ خلاصه العضوي- يو ١: ٣٢، ٤٢؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ في ١: ١٩.

٣- في الأبدية المستقبلية، سيكون هو الله الجامع، أورشليم الجديدة، كما رأينا في سفر الرؤيا، الإصحاحين ٢١ و٢٢.

٤- إن الاندماج الكوني، الإلهي-البشري، لله الثالوث المُعد والتام، مع المؤمنين الذين تجددوا وتغيروا وتمجدوا، هو هدف تدبير الله الأزلي- يو ١:٥١؛ رؤ ٣:٢١، ٢٢.

٥- إن الإعلان المركزي لله واسترداد الرب هو أن الله صار جسداً، وأن الجسد صار الروح المُحيي، وأن الروح المُحيي صار الروح المُكثَّف سبعة أضعاف، وذلك من أجل بناء الكنيسة التي تصير جسد المسيح، والتي تُكمل في أورشليم الجديدة.

ب. إن صيرورة الله إنساناً لكي يصير الإنسان الله في الحياة وفي الطبيعة، ولكن ليس في الألوهة هي جوهر الكتاب المقدس بأكمله، وهي «الماسة» الكامنة في «صندوق» الكتاب المقدس، وهي التدبير الله الأبدي- تك ١: ٢٦؛ يو ١٢: ٢٤؛ رو ٨: ٢٩:

١- صار الله إنساناً من خلال التجسد، وذلك بمشاركته في بشرية الإنسان؛ ويصير الإنسان الله من خلال التحوّل، وذلك بمشاركته في ألوهية الله:

أ- المشاركة في حياة الله- يو ٣: ١٥؛ كو ٣: ٤.

ب- المشاركة في طبيعة الله- أف ١: ٤؛ ٢ بط ١: ٤.

جـ- المشاركة في فكر الله- أف ٤: ٢٣؛ في ٢: ٥.

د- المشاركة في جوهر الله- ٢ كو ٣: ١٨؛ أف ٣: ٨.

هـ- المشاركة في صورة الله- ٢ كو ٣: ١٨؛ رو ٨: ٢٩.

و- المشاركة في مجد الله- الآية ٣٠؛ عب ٢: ١٠.

ز- المشاركة في بنوة الله- أف ١: ٥؛ رو ٨: ٢٣.

حـ- المشاركة في تجلّي الله- الآية ١٩.

ط- أن نحمل صورة الله- ١ يو ٣: ٢.

ي- أن نكون نوع الله- جنسه- يو ١: ١٢؛ رو ٨: ١٤، ١٦.

٢- هذه العلاقة الإلهية البشرية هي موضوع الكتاب المقدس بأكمله، ومضمون تدبير الله، وسر الكون بأسره- نش ١:١؛ ٦:١٣.

© 2026 Living Stream Ministry

٢. ذروة الإعلان الإلهي - «الجوهرة» في «صندوق» الكتاب المقدس- هي الإعلان بأن الله في المسيح صار إنسانًا لكي يصير الإنسان الله في الحياة والطبيعة، وليس في الألوهة- ٢ صم ٧: ١٢-١٤؛ رو ١: ٣-٤؛ أف ٣: ١٧:

أ. «صار الله إنسانًا، وصار الإنسانُ اللهَ» هو تدبير الله- ١ تي ١: ٤.

ب. إن تدبير الله الأزلي هو أن يجعل الإنسان مثله في الحياة والطبيعة، وليس في الألوهة، وأن يجعل نفسه واحدًا مع الإنسان، والإنسان واحدًا معه، فيتسع ويتجلى في تعبيره، فيُعبر عن جميع صفاته الإلهية في فضائل بشرية- أف ٣: ٩؛ ١: ١٠.

١- إن سرور الله يكمن في أن يكون واحدًا مع الإنسان، وأن يجعل الإنسان مثله في الحياة والطبيعة، وليس في الألوهة- الآيتان ٥، ٩.

٢- صار الله إنسانًا ليُنشئ تكاثرًا جُمليًّا لذاته، وبالتالي يُنتج نوعًا جديدًا- نوع الله-الإنسان- يو ١: ١، ١٤؛ ١٢: ٢٤.

ج. من أجل تحقيق تدبير الله، نحتاج أن يبني الله ذاته فينا في المسيح بصفته حياتنا وطبيعتنا وتكويننا، ليجعلنا الله في الحياة والطبيعة، وليس في الألوهة- أف ٣: ١٧؛ كو ٣: ٤، ١٠-١١.

د. صار الله إنسانًا من خلال التجسد؛ ويصبح الإنسان الله بالولادة الجديدة، والتقديس، والتجديد، والتحول، والتشكيل، والتمجيد- يو ٣: ٥-٦؛ ١: ١٢-١٣؛ رو ٦: ١٩، ٢٢؛ ١٢: ٢؛ ٨: ٢٩-٣٠.

٣. لا يُمكن تكوين جسد المسيح إلا بتجسد الله في صورة إنسان ليجعل الإنسان الله؛ وهذه هي ذروة الرؤية التي أعطانا إياها الله- الآية ٣؛ ١: ٣-٤؛ ٨: ١٤؛ ١٢: ٤-٥.

أ. صار الله إنساناً لكي يجعل الإنسان الله، وذلك لكي يُنتج جسد المسيح—أي الكائن الحي لله الثالوث، الذي يظهر في النهاية في أورشليم الجديدة- أف ١: ٢٢-٢٣؛ ٤: ٤-٦؛ رؤ ٢١: ٢، ٩-١٠.

ب. يُبيّن لنا الكتاب المقدس كيف يتسنى لإنسان أن يصير الله من أجل أن يكون لديه عيش حياة الله- الإنسان وبذلك يصير كائناً عضوياً لله- رو ١: ٣-٤؛ ١٢: ٤-٥:

١- هذا الكائن العضوي هو الله وهو ينضم للإنسان ويمتزج به ليجعل الإنسان الله.

٢- إن نتيجة صيرورة الله إنسانًا وصيرورة الإنسان الله هي كائن عضوي؛ هذا الكائن العضوي هو جسد المسيح- أي اتحاد الله بالإنسان وامتزاجه به- أف ٤: ٤-٦، ١٢.

ج. أرسل الله ابنه ليكون إنسانًا، وليعيش حياة الله-الإنسان بواسطة الحياة الإلهية؛ وإنَّ مثل هذ العيش يُنتج إنسانًا كونيًّا يُطابقُه تمامًا، إنسانًا جماعيًّا يعيش حياةَ الله-الإنسان بواسطة الحياة الإلهية- رو ٨: ٣؛ ١٢: ٤-٥.

د. إن حقيقة جسد المسيح هي اتحاد الله بالإنسان وامتزاجه به، ليعيشا الله-الإنسان الجماعي- أف ٤: ٤-٦، ٢٤.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثاني اليوم الأول

التغذية الصباحية

يو ١: ١٤ وَٱلْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا...
١ كو ١٥: ٤٥ ... وَآدَمُ ٱلْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا.
رؤ ٢١: ٢ وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ ٱلْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا.

الكتاب المقدس باعتباره محتوى الحياة المسيحية هو سيرة ذاتية لله الثالوث... من هو الله؟ ما هو الله؟ ماذا فعل الله، ماذا يفعل، وماذا سيفعل؟ أين كان الله، أين هو الله، وأين سيكون الله؟ توجد سيرة ذاتية واحدة فقط تتكلم عن الله، وهذه السيرة الذاتية هي محتوى الحياة المسيحية.

الكتاب المقدس هو سيرة ذاتية لشخص رائع - الله الثالوث المعد والمكتمل.

قراءة اليوم

الله الثالوث بصفته شخصًا رائعًا هو محتوى حياتنا المسيحية. إنه موجود منذ الأزل وإلى الأبد، ليس له بداية ولا نهاية. وباعتباره هذا الشخص الأبدي، خلق الكون والإنسان. وبعد خلقه للإنسان، ظل كما هو لمدة أربعة آلاف سنة. وفي يوم من الأيام في الزمان، دخل في «نفق» طويل لكي يقوم بإعداد نفسه.

بعد تلك السنوات الثلاث والثلاثين والنصف، صار إلهًا وإنسانًا معًا... وهكذا، أضيف إلى داخله عنصر معين، وهذا العنصر المعين هو البشرية. بعد اجتيازه للحياة البشرية، دخل في الموت.

وفقًا للسيرة الذاتية الإلهية، أصبح موته الشامل أيضًا عنصر كيانه. وبعد هذا الموت، دخل في قيامته الرائعة مع صعوده.

اليوم... لديه الألوهية، والبشرية، العيش البشري، والموت الشامل، والقيامة الشاملة... عندما تضاف هذه الأشياء الخمسة معًا، يصبح لدينا اليوم الله الثالوث المعد والمكتمل.

إلهي مركب. إنه مركب من الألوهية، والبشرية، العيش البشري، والموت الشامل، والقيامة الشاملة لكي يكون إلهي، فاديّ، مخلّصي، ربي، سيدي، رأسي، حقيقتي، حياتي، عيشي، وكل شيء لي. هذا هو إلهي!

هذا الشخص المركّب يرمز إليه الدهن المقدس المركب في خروج ٣٠: ٢٢-٣١. فالدهن المركب لم يكن زيتًا فقط. لقد كان دهنًا... فكل العناصر مضافًا إليها كل الأرقام المتعلقة بالدهن المركب ترمز إلى ألوهية المسيح، وبشريته، عيشه البشري، موته، وقيامته. فقد أدرك بعض معلمي الكتاب المقدس أن الدهن المركب يرمز إلى الروح القدس... ومن خلال دراستنا الخاصة رأينا أن زيت الزيتون يرمز إلى الله الفريد، والمر يرمز إلى موت المسيح الثمين، القرفة ترمز إلى حلاوة وفعالية موت المسيح، القصب يرمز إلى قيامة المسيح الثمينة، والسليخة ترمز إلى قوة قيامة المسيح الطاردة. إلهنا اليوم هو الله المركب.

في بداية الكتاب المقدس لم يكن هناك سوى الله ولا شيء آخر [تك ١: ١]. في ذلك الوقت كان الله في جانبه الواحد فقط - الآب والابن والروح الثالوث. لذلك، أشار الله إلى نفسه بـ «نحن» و«لنا»... [تك ١: ٢٦] يشير إلى أن الله ثلاثة - الآب والابن والروح - ولذلك له جانب في كونه ثلاثة... في بداية الكتاب المقدس يوجد إله واحد فقط، وفي النهاية يوجد إله عظيم وجماعي - أورشليم الجديدة.

وكما يبدأ الكتاب المقدس بالله، هكذا ينتهي بالله... أورشليم الجديدة هي تكبير الله وتوسيعه، تعبير الله في الأبدية، وهو الله الجماعي. أولئك الذين يشاركون في أورشليم الجديدة هم جميعًا أولاد الله، جنس الله، نوع الله.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثاني اليوم الثاني

التغذية الصباحية

كو ٣: ٤ مَتَى أُظْهِرَ ٱلْمَسِيحُ حَيَاتُنَا، فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي ٱلْمَجْدِ.
٢ بط ١: ٤ ٱللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا ٱلْمَوَاعِيدَ ٱلْعُظْمَى وَٱلثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ ٱلطَّبِيعَةِ ٱلْإِلَهِيَّةِ...
في ٢: ٥ فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا ٱلْفِكْرُ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا.

في هذه الأيام، أنا مثقل بإطلاق إعلان الحقائق عالية المستوى في الكلمة، وأرحب بكل فرصة للقيام بذلك. إحدى هذه الحقائق العالية هي مسألة المشاركة في إلوهية الله.

ما أعجب أننا، نحن البشر الساقطين، يمكننا أن نكون واحدًا مع الرب! مثل هذه الفكرة هي بالتأكيد عالية جدًا. ومع ذلك نحتاج الآن أن نرى شيئًا أعلى - وهو أننا باعتبارنا الله-الناس، لدينا الحق الإلهي في المشاركة في إلوهية الله.

عبارة «المشاركة في» تعني ليس فقط أن نشترك، بل أن نشترك من أجل التمتع. وهي تشير إلى أننا نملك شيئًا وأننا نتمتع بما نملكه. نحن، الله-الناس، لدينا الحق الإلهي لنشارك ليس في السماء بل في إلوهية الله. نحتاج جميعًا أن ندرك أنه يمكننا المشاركة في إلوهية الله، أي المشاركة في الله .

قراءة اليوم

لقد خلقنا ليس على صورة الإنسان ووفقًا لشبه الإنسان، بل على صورة الله ووفقًا لشبه الله [تك ١: ٢٦]. لذلك، يمتلك البشر صورة الله وشبهه. ومع ذلك، في وقت الخليقة، لم يكن لدى الإنسان حياة الله. ولكن الآن باعتبارنا الله-الناس، أولئك الذين ولدوا من الله ليكونوا أولاد الله، لدينا الحق في المشاركة في ما هو الله، وحتى نصير الله في الحياة، والطبيعة، والتعبير ولكن ليس في الألوهة.

أولًا، باعتبارنا الله-الناس، لدينا الحق الإلهي في المشاركة في حياة الله. يخبرنا يوحنا ٣: ١٥ أن كل من يؤمن بالرب يسوع ستكون له حياة أبدية. الحياة الأبدية هي الحياة الإلهية، حياة الله. نحن بشر، ولكن يمكننا أن نمتلك حياة الله. لقد خلقنا على صورة الله ومثال الله ولكن بدون حياة الله. من خلال الولادة الثانية، أنعم الله علينا بحياته الإلهية. وبالولادة الثانية، وضع حياته فينا، وسكبها في كياننا.

بما أن المسيح هو تجسد الله، فإن كون المسيح حياتنا [كو ٣: ٤] يعني أن الله هو حياتنا.

وباعتبارنا الله-الإنسان، لدينا أيضًا الحق الإلهي في المشاركة في طبيعة الله... لقد اختارنا الله في المسيح بقصد معين - ليجعلنا قديسين [أف ١: ٤]. لا تعني «قديسين» فقط مكرسون، ومفرزون لله، بل تعني أيضًا مختلفون، ومتميزون، عن كل ما هو شائع... وحده الله هو المختلف، والمتميز، عن كل الأشياء. ومن ثم، فهو قدوس؛ والقداسة هي طبيعته. ينوي الله أن يجعلنا قديسين حتى كما أنه هو قدوس (١ بط ١: ١٥-١٦). أن تكون قديسًا هو أن تشترك في طبيعة الله المقدسة. بعد أن اختارنا لنكون قديسين، يجعلنا الله قديسين من خلال نقل نفسه، القدوس، في كياننا، لكي يشبع كياننا كله ويغمر بطبيعته المقدسة. بالنسبة لنا، نحن مختاري الله، أن نكون قديسين هو أن نشترك في طبيعة الله الإلهية (٢ بط ١: ٤).

بسبب صيرورتنا الله-الناس من خلال الولادة الثانية، لدينا أيضًا الحق في المشاركة في فكر الله. هذا يعني أننا، نحن البشر، يمكننا أن نمتلك فكرًا إلهيًا... نحتاج أن ندع فكر المسيح يكون فكرنا [في ٢: ٥].

يقول أفسس ٤: ٢٣: «وَتَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذِهْنِكُمْ». الروح هنا هو روح المؤمنين المولود ثانية، والذي امتزج بروح الله الساكن فينا. مثل هذا الروح الممتزج يمتد إلى أذهاننا، وبذلك يصير روح أذهاننا. وكلما توغل الروح الممتزج في أذهاننا، وأشبع أذهاننا، وامتلك أذهاننا، كلما أصبح فكرنا مثل فكر الله. هذا هو لكي يجعل ذهنه ذهننا، وهذا هو أن نشترك في فكر الله .

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثاني اليوم الثالث

التغذية الصباحية

٢ كو ٣: ١٨ وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَتَبَدَّلُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ.

رو ٨: ٢٣ وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ ٱلَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ ٱلرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَئِنُّ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ ٱلتَّبَنِّيَ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا.

إنّ الله-الناس يمتلكون الحق الإلهي في المشاركة في كيان الله... إن كلمة بولس في رسالة كورنثوس الثانية (٣: ١٨) تشير إلى أن عمل التحويل لا ينجز بشيءٍ يخصّ روح الرب، بل يجري تحويلنا بكيان الله ذاته. ومن ثمّ، فإننا نتحوّل بكيان الله ذاته.

[في أف ٣: ٨] غنى المسيح الذي لا يستقصى هو غنى كيان المسيح، غنى ما هو المسيح عليه. أن يسكب غنى المسيح الذي لا يستقصى فينا، يعني أننا لا نشارك في حياة الله وطبيعته وفكره فحسب، بل نشارك أيضًا في كيانه.

قراءة اليوم

باعتبارنا الله-الناس فإن لدينا أيضًا الحق الإلهي في المشاركة في صورة الله [٢ كو ٣: ١٨]... هذه هي صورة المسيح المقام والممجّد. ففي خليقة الله، صنع الإنسان على صورة الله بطريقة خارجية، غير أن الصورة التي نتغيّر إليها هي أمر داخلي. أن نتغيّر إلى الصورة ذاتها يعني أن نتطابق مع المسيح المقام والممجّد، باعتباره ابن الله البكر، لكي نصير مثله تمامًا (رو ٨: ٢٩).

نحن المسيحيين، الذين نعدّ الله-الناس، نملك جميعًا روح الرب في داخلنا، وروح الرب في صدد إحداث تغيير أيضي في كياننا، محولًا إيّانا إلى صورة المسيح. إن التغيّر الأيضي إلى صورة المسيح المقام والممجّد يعني المشاركة في صورة الله.

وفي نهاية المطاف، سيتم إدخالنا إلى مجد الله لنشارك في مجده. تقول رسالة العبرانيين (٢: ١٠) إن الله يقود أبناءً كثيرين إلى المجد. يشير بولس إلى هذا الأمر في رسالة رومية (٨: ٣٠): «وَٱلَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَٱلَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَٱلَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا.» التمجيد هو الخطوة في خلاص الله التام الذي سيغمر الله فيه أجسادنا كليًا بمجد حياته وطبيعته. بهذه الطريقة سوف يغيّر شكل أجسادنا، مطابقًا إياها لجسد ابنه المقام والممجد (في ٣: ٢١).

وهناك جانب آخر من الحق الإلهي لله-الناس للمشاركة في ألوهية الله، وهو الحق في المشاركة في بنوة الله (أف ١: ٥؛ رو ٨: ٢٣). يمكننا الحصول على حياة الله، وطبيعة الله، وفكر الله، وكيان الله، وصورة الله، ومجد الله، لأننا أبناء الله... فقبل تأسيس العالم، أي في الماضي الأزلي، عيّننا الله مسبقًا، وميزنا للبنوة. وقبل أن يبدأ الزمان، نوى الله وعزم على أن نشارك في بنوته.

وباعتبارنا الله-الناس، سوف نشارك أيضًا في إظهار الله (رو ٨: ١٩). عندما يظهر المسيح حياتنا، سنظهر معه في المجد (كو ٣: ٤). اليوم الله مختبئ، ولكن في يوم من الأيام سيظهر للكون بأسره. تشير رسالة رومية (٨: ١٩) إلى أنه عندما يعلن الله ويظهر، فإننا نحن أبناء الله سنشارك في هذا الإعلان وهذا الظهور. سيعلن الله مع أبنائه، الذين سيكونون مطابقين له في الحياة، والطبيعة، والفكر، والكيان، والصورة، والمجد.

إن الحق الإلهي لله-الناس للمشاركة في ألوهية الله يتضمن الحق في حمل مثال الله. تقول رسالة يوحنا الأولى (٣: ٢): «أَيُّهَا ٱلْأَحِبَّاءُ، ٱلْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ ٱللهِ، وَلَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُظْهِرَ نَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ.»... نحن لن نشارك في حياة الله وطبيعته فحسب، بل سنحمل أيضًا مثال الله. إن حمل مثال الله سيكون بركة عظيمة وتمتعًا عظيمًا.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثاني اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رو ٨: ١٦ الرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ
أف ٣: ١٧ لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ...

إنّ أناس-الله يملكون الحق الإلهي ليكونوا من جنس-الله أي من نوع الله (يو ١: ١٢؛ رو ٨: ١٤، ١٦). لقد ولدنا ثانيةً لنكون من جنس-الله. وبصفتنا أبناءٍ لله، نحن من جنس الله، نوع الله.

لقد قبلنا الرب يسوع بالإيمان به، والله أعطانا السلطان، والحق، لنكون أولاد الله (يو ١: ١٢). «الرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ» (رو ٨: ١٦). هذا الشّاهد يشهد لنا ويؤكد لنا أننا أولاد الله الذين يمتلكون حياته. نحتاج أن ندرك هذا ونتذكره. وحيثما نكون، نحتاج أن نتذكّر أننا أناس-الله نملك الحق الإلهي للمشاركة في طبيعة الله الإلهية.

قراءة اليوم

إذا قرأنا الكتاب المقدس دون الاهتمام بهذه النقطة الحاسمة، فحينئذٍ، وبمعنى حقيقي جدًا، يكون الكتاب المقدس بالنسبة لنا كتابًا فارغًا. هذا يعني أنه مع أنّ الكتاب المقدس حقيقي في ذاته، إلّا أنه في فهمنا له، يكون الكتاب المقدس فارغًا. وكتوضيح لذلك، لنفترض أنّ علبة معيّنة، وهي جذابة للغاية، تحتوي على قطعة ألماظ كبيرة. قد يهتم الطفل بالعلبة ولكن ليس بالألماظة. أمّا الشخص البالغ، في المقابل، سيركّز اهتمامه على الألماظة المحتواة في العلبة. اليوم، يهتم الكثير من المسيحيين بالكتاب المقدس كأنه «علبة»، لكنهم لم يروا ولم يقدّروا «الألماسة»، التي هي محتوى هذه العلبة، وقد يدينون أولئك الذين لديهم التقدير المناسب لـ «الألماسة» في «العلبة». «الألماسة» في «علبة» الكتاب المقدس هي الإعلان بأن الله في المسيح قد صار إنسانًا لكي يصير الإنسان الله في الحياة وفي الطبيعة، ولكن ليس في الألوهة.

نحن بحاجة إلى أن يبني الله ذاته في المسيح في بشريتنا. هذا يعني أننا بحاجة إلى أن يعمل الله ذاته في المسيح فينا بصفته حياتنا، وطبيعتنا، وتكويننا. وكنتيجة لذلك، لسنا مجرد إنسان بحسب قلب الله- بل نحن الله في الحياة وفي الطبيعة ولكن ليس في الألوهة.

ولإنجاز هذا، صار الله في المسيح إنسانًا وعبر ببعض العمليات حتى يمكن تحديد هذا الإنسان بصفته شخصًا إلهيًا. في القيامة، عيّن الابن البكر لله. في القيامة ومن خلالها، صار المسيح، الابن البكر لله، الروح المحيي، الذي يدخل فينا الآن لكي يفيض ويمنح نفسه بصفته حياةً في كياننا ليكون تكويننا الداخلي، ليعملنا إنسان-الله مثله تمامًا. لقد صار الله إنسانًا، ونحن نصير الله في الحياة وفي الطبيعة ولكن ليس في الألوهة.

تخبرنا أفسس ٣: ١٧ أنّ المسيح هو الآن في داخلنا يقوم بعمل بناء نفسه فينا لينتج (مسكنًا) مشتركًا... المسيح يعمل فينا ليبني مسكن الله عن طريق بناء ذاته فينا.

هذا المسكن المشترك يكشف عنه أيضًا في يوحنا ١٤: ٢٣: «إِنْ أَحَبَّنِي أَحَدٌ... يُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلًا». هذا المنزل لن يكون فقط لله الثالوث ولكن أيضًا لنا. ما يبنيه الله فينا هو مسكن الله ومسكننا.

سيكون لله مسكن ليس بفعلنا أو عملنا، بل ببنائه هو. المسيح يبني الكنيسة (مت ١٦: ١٨) بمجيئه إلى روحنا وانتشاره لذاته من روحنا إلى ذهننا، وعاطفتنا، وإرادتنا ليشغل كامل نفسنا. هذه الكنيسة ستصير مسكنه ومسكننا.

لا داعي لأن نبني أي شيء لله. بل إنّ الله بحاجة إلى أن يبني ذاته في المسيح فينا بصفته حياتنا، وطبيعتنا، وجوهرنا. في النهاية، سيصير الله الثالوث تكويننا الجوهري الداخلي. سنكون مكوّنين بالله الثالوث... أورشليم الجديدة هي إكتمال هذا المسكن المشترك، وسنكون جميعًا هناك.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثاني اليوم الخامس

التغذية الصباحية

أف ١: ٥ إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ
يو ١٢: ٢٤ الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ

كان لله الأزلي في أزليته «حلم» وفق مسرّة قلبه، ووضع خطةً، وهي ما تدعى في العهد الجديد بـ «تدبير الله» (١ تي ١: ٤؛ أف ١: ١٠؛ ٣: ٩). ثم خلق الله الكون، جاعلًا مسرّة قلبه (آدم) هو المركز. مسرّة القلب هذه ليست أقل من شخص من نفس نوع الله (تك ١: ٢٦)، شخص يتكاثر ويملأ الأرض كلها (الآية ٢٨).

بعد ألفي سنة من إبراهيم، أصبح الله المختار إنسانًا. هذا الله-الإنسان، من خلال موته وقيامته، أحدث تكاثرًا جماعيًا لنفسه. وكما أصبحت حبة الحنطة الواحدة حبوبًا كثيرة (يو ١٢: ٢٤)، فإن الحبوب الكثيرة تطحن لتصير دقيقًا ناعمًا وتمزج معًا لتصبح رغيفًا واحدًا (١ كو ١٠: ١٧). كان الرب يسوع، بصفته ابن الله الوحيد، هو الحبّة الواحدة، وقد جعلنا الحبوب الكثيرة، «توائمه» الكثيرة، وإخوته الكثر (رو ٨: ٢٩)، لنمزج في رغيفٍ واحد، جسد واحد. بيننا لا يوجد فرق في الجنسية أو العرق أو الطبقة الاجتماعية (كو ٣: ١١). نحن نوع جديد، «نوع الله-الإنسان».

قراءة اليوم

في المسيح، أصبح الله والإنسان كيانًا واحدًا، الله-الإنسان. في خلق الله لم تكن هناك «بشرية» ؛ بل كان هناك فقط الإنسان بصفته جنس الله. ومن خلال سقوط الإنسان أتت البشرية إلى الوجود. وفي النهاية، أصبح الله إنسانًا ليكون له تكاثر جماعي لذاته وبذلك ينتج جنسًا جديدًا. هذا الجنس الجديد ليس جنس الله ولا جنس البشرية- بل هو جنس الله-الإنسان.

عندما نفكّر في أنفسنا بصفتنا «الله-الإنسان»، فإن هذا التفكير وهذا الإدراك يحدث ثورة في اختبارنا اليومي. على سبيل المثال، قد يكون الأخ غير سعيد مع زوجته، لكنه يتذّكر أنه الله-الإنسان، وعلى الفور يتغيّر موقفه. وحينئذٍ سيرغب في أن يكون زوجًا «الله-الإنسان».

بصفتنا مؤمنين بالمسيح وأولادًا لله، فنحن لسنا مجرد بشريين- بل نحن من جنس الله-الإنسان. وإدراك هذا يغيّرنا بل ويحدث ثورة فينا. عندما ندرك أننا الله-الإنسان، سنقول: «يا رب، أنت الله-الإنسان الأول، ونحن أُناس-الله الكُثُر الذين يتبعونك. لقد عِشتَ حياة انسانية ليس بحياتك الإنسانية بل بحياة الله الإلهية لتُعبّر عنه. أصبحت صفاته هي فضائلك. كنت هُنا على هذه الأرض تموت كل يوم؛ صُلِبت لكي تحيا. يا رب، أنت حياتي اليوم وأنت شخصي. أنت مجرد أنا؛ لذلك يجب أَنْ أموت. أنا بحاجة إلى أَنْ أكون مُتشكِّلًا بموتك. يجب أَنْ أُصلَب كل يوم لأحيا حياة الله-الإنسان، حياة إنسانية ولكن ليس بحياتي الإنسانية بل بالحياة الإلهية، بحياتك وطبيعتك بصفتها دستورًا لي لأُعبّر عنك بصفاتك الإلهية، التي تصبح فضائلي الإنسانية». هذا يجعلنا لسنا مجرد مسيحيين أو مؤمنين بالمسيح بل «الله-الإنسان»، جنسًا واحدًا مع الله. هذه هي أسمى نقطة في إنجيل الله.

وفقًا لهذا الإنجيل، كنّا ساقطين، ومع ذلك مات المسيح لأجلنا. إذا آمنّا به وقبلناه، فسوف تكون لنا الحياة الأبدية لنكون أبناء الله. يعترف المسيحيون اليوم بسهولة بأن جميع المؤمنين بالمسيح هم أبناء الله أو أولاد الله، لكنهم لا يجرؤون على الاعتراف بأن المؤمنين بالمسيح هم الله. في نهاية هذا العصر، نحن نعلّم ونكرز بالحق بأن الله أصبح إنسانًا لكي يجعل الإنسان الله، متطابقًا معه في الحياة والطبيعة ولكن ليس في الألوهة. إنّ سماع هذا الحق لبركة عظيمة.

بعد سماع أنّ الله يريد مجموعة من أناس-الله، كيف يمكنك أن ترضى بأن تكون أي شيء آخر؟... علينا جميعًا أن نعلن أننا نريد أن نحيا حياة الله-الإنسان. في النهاية، سيكون أناس-الله هم الغالبين، المنتصرين، صهيون داخل أورشليم. هذا سيجلب نهضة جديدة لم يشهد مثلها في التاريخ، وسوف ينهي هذا العصر.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثاني اليوم السادس

التغذية الصباحية

رو ١٢: ٤-٥ فَكَمَا أَنَّ لَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ أَعْضَاءً كَثِيرَةً، وَلكِنْ لَيْسَ جَمِيعُ الأَعْضَاءِ لَهَا عَمَلٌ وَاحِدٌ، هكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرِ

بما أننا مولودون من الله، فإن أناس-الله ليس لديهم الحياة الإلهية فحسب، بل الطبيعة الإلهية أيضًا... نحن شركاء الطبيعة الإلهية (٢ بط ١: ٤)، التي هي طبيعة الله... نحن بشر، إذ لدينا الطبيعة البشرية. ولكننا أيضًا قد ولدنا من الله؛ نحن أبناء الله، أولاد الله. وبالتالي، لدينا طبيعة الله... في الواقع، نحن الله في حياته وطبيعته ولكن ليس في لاهوته.

إنّ تثقّلي في خدمة الرب ليس لبنائك لتكون رجلًا لطيفًا، أو رجلًا صالحًا، أو رجلًا دمث الخلق، بل لتكون إنسان-الله.

في النهاية، يبني الكتاب المقدس إنسانًا جماعيًا. وأخيرًا، سيتّسع هذا الإنسان الجماعي ليكون إكتماله، أورشليم الجديدة. إنّ نتاج تعليم الكتاب المقدس هو كيان واحد فقط، أورشليم الجديدة بصفتها المجموع الكلي لجميع أناس-الله .

قراءة اليوم

هناك حقيقة مفادها أنّ الحياة الإلهية ممتزجة بحياتنا البشرية. لذلك، يجب أن نتعلّم كيف نعيش ليس بحياتنا البشرية بل بحياة الله الممتزجة بحياتنا البشرية لتجعلنا إلهيين.

إنّ حياتنا البشرية (الإنسان العتيق) قد صلب لأجل العيش بالحياة الإلهية مع الحياة البشرية المقامة (الإنسان الجديد) (غل ٢: ٢٠؛ أف ٤: ٢٢-٢٤). إنّ إنساننا العتيق، الإنسان الطبيعي، لا ينبغي أن ينمّى بل يجب أن يقطع؛ ينبغي أن يصلب. لقد صلب بالفعل مع المسيح على الصليب (رو ٦: ٦). إنّ المسيح قد صلب جميع مؤمنيه لكي لا يعيش مؤمنوه بالحياة المصلوبة، بل بالحياة الإلهية في بشرية مقامة. والآن الحياة الإلهية تعيش ليس في الإنسانية الطبيعية بل في الإنسانية المقامة. هذا هو الإنسان الجديد. نحتاج جميعًا إلى أن نرى مثل هذه الرؤية... يجب أن نتذكّر دائمًا أنّ إنساننا العتيق قد صلب. وحينئذٍ، في الولادة الجديدة، إنسانيتنا الطبيعية ...قد أقيمت. الولادة الجديدة هي قيامة (قارن مع أع ١٣: ٣٣). أن تولد ثانيةً يعني أن تقام بالحياة الإلهية. لذلك، يجب أن نعيش اليوم حياة مشكلّة بموت المسيح (في ٣: ١٠) حتى تتاح للحياة الإلهية الفرصة للعيش مع بشريتنا المقامة.

تقول رسالة تيموثاوس الأولى ٣: ١٦: «وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ». وفقًا لسياق هذه الآية، فإن التقوى هنا لا تشير فقط إلى التّعبّد بل أيضًا إلى عيش الله في الكنيسة، أي الله بصفته حياةً يعاش بها في الكنيسة. التقوى تعني أن الله يصير إنسانًا والإنسان يصير الله. هذا سرّ عظيم في الكون. لقد صار الله إنسانًا لكي يصير الإنسان الله لإنتاج إنسان-الله الجماعي لإعلان الله في الجسد بصفته الإنسان الجديد.

هذا الإنسان-الله الجماعي ينمو لغرض بناء جسد المسيح العضوي لإتمام تدبير الله الأزلي (أف ٤: ١٢-١٣، ١٥-١٦). إنّ إعلان الله هو أمر ممكن بواسطة جسد المسيح. إنّ جسد المسيح هو مجرد إعلان الله لإتمام تدبير الله الأزلي. بغض النظر عن المقدار الذي يمكن أن يبنى به ذاتنا الطبيعية، وبغض النظر عن القدر الذي يمكن أن تنمّى به قدرتنا الطبيعية، لا يمكننا أبدًا أن نكون إعلان الله، ولا يمكننا أبدًا أن نكون جزءًا من جسد المسيح. يجب أن تكون هذه مسؤولية أناس-الله. إنّ أناس-الله مولودون من الله ليكون لديهم حياة الله وطبيعة الله، للعيش بحياة ممتزجة في طبيعة ممتزجة، لبناء جسد المسيح بصفته إعلانًا لله. هذا هو إعلان الكتاب المقدس... يعلّم الكتاب المقدس أنه يجب على الإنسان أن يولد من الله ليكون إنسان-الله، وهذا الإنسان-الله يجب أن يربّى ويقيم، ويجب أن ينمو. حينئذٍ يعرف أناس-الله كيف يبنون أنفسهم ليكونوا جسد المسيح لإعلان الله ولإتمام تدبير الله

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
© 2026 Living Stream Ministry